الأهرام

٢٠٠٨/١/١٥

حدث فى الجلسة

غياب غالى.. وغضب سرور!

برغم أن القاعة كانت خالية فى جلسة أمس الأول وبداها الدكتور سرور اضطراريا لتجنب اهدار الوقت إلا انه لم يغضب من النواب لتغيبهم لكن بدا عليه الانزعاج وجاء غضبه عارما حينما اكتشف غياب الوزير بطرس غالى ويمكن القول إن سرور كان متسامحا مع النواب المتغيبين لكنه لم يكن كذلك اطلاقا مع وزير المالية وهو أمر له مبرره فالقضية المطروحة هى مناقشة تقرير الحساب الختامى الذى يعد الوزير طرفا اصيلا فيه وبعد ان انطلقت عبارات استنكارية من صفوف المعارضة تساءل سرور غاضبا أين الوزير غالى إنه ملزم بالحضور كوزير وكنائب ايضا وإننى اطالب بفحص غياب الوزراء لمحاسبتهم ولابد ان يعيروا المجلس الاهتمام الواجب ويصفق المعارضون بحرارة وينضم احمد عز الى سرور مشيرا إلى تغيب غالى عن لجنة الخطة ايضا ليصبح الهجوم على الوزير كاسحا ويتصدى الوزير مفيد شهاب محاولا الدفاع عن زميله لكن تهمته كانت صعبة للغاية. ويؤكد أن الوزير غالى سوف يحضر خلال دقائق، وانه يستقبل وفدا اجنبيا وتمر الدقائق دون حضوره ويتأزم الموقف وربما كان السبب هو الاختناقات المرورية ويحاول عز أن يصحح الأوضاع وينقذ الموقف ويطيل فى محاضرته التى امتدت الى ساعة وسط اصغاء كامل من نواب حزبه، وحتى لا يشعر أحد بامتداد غياب الوزير ويشيد به قائلا إنه وزير نكى نجح فى مواجهة العجز والسيطرة على الدين العام ويأتى الوزير غالى بخطوات واثقة دون ان يبدو عليه الحرج او الانزعاج ويستوقفه المستشار جودت الملط مرحبا بحرارة ومعانقا لتصبح العلاقة ودية للغاية فى حين انهما لم تكن كذلك على الاطلاق طوال سنوات مضت، ويبدو ان سلطات جهاز المحاسبات الرقابية قد اختلفت بعد ان اصبح تقريره عن الحساب الختامى لعامين وليس عاما واحدا.. لقد كان صوت الملط يعلو ويدوى داخل القاعة، وكان هجومه عنيفا دائما على الحكومة وعلى وزير المالية لكن يبدو ان الصوت الرقابى لن يعلو حتى لو تغيب الوزير غالى وسواء كان تغيبه بصفته وزيرا أو نائبا!

ولكن يتبين أن العناق الحار بين غالى والملط لم ولن يعبر ابدا عن علاقة حميمة.

شريف العبد

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية